وزراء ومسؤولون بريطانيون مشيرين الى تأثير الزيارة على دعم العلاقات الثنائية:

المملكة دولة مهمة وصمام أمان لتوفير إمدادات الطاقة لدول العالم

واس (لندن)

رحب مسؤولون بريطانيون بالزيارة التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله- الى المملكة المتحدة تلبية لدعوة رسمية من جلالة ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية مؤكدين الأهمية السياسية والاقتصادية التي تتمتع بها المملكة العربية السعودية على كافة الأصعدة الاقليمية والدولية المختلفة فضلا عن النجاحات التنموية التي حققتها في كافة المجالات الحضارية والتنموية والعمرانية. ونوه المسؤولون بالدور الرائد الذي تضطلع به المملكة في منطقة الشرق الاوسط والعالم الاسلامي والمحافل الدولية.. مشيرين الى مواقف المملكة المشرفة وحكمتها الرشيدة في معالجة القضايا الدولية الطارئة. وأكدوا بمناسبة الزيارة عمق علاقات الصداقة التقليدية القائمة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة التي تعود جذورها الى جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود الذي أرسى دعائم الدولة السعودية.. حيث انطلقت هذه العلاقات من قناعات راسخة وتفهم تام لكل منهما للآخر.. وقامت على الاحترام المتبادل وتعزيز الروابط الثنائية التي تنفع شعبي البلدين الصديقين.

وصف وزير الخارجية البريطاني دايفيد ملیباند الزيارة بأنها حدث تاريخي مهم لانطلاقة جديدة في العلاقات الراسخة بين المملكة وبريطانيا.

وقال "اننا نتطلع في بريطانيا لزيارة الملك عبدالله بن عبدالعزيز حيث ستعزز هذه الزيارة العلاقات القائمة بين البلدين الصديقين في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية والسياسية".

كما رحب وزير الدولة البريطاني لشؤون التنمية الدولية شهيد مالك.. بزيارة خادم الحرمين الشريفين لبريطانيا.. منوها بعمق العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الصديقين.

وأكد أهمية الدور الذي تضطلع به المملكة في العالم العربي مشيدا بمبادرة السلام العربية التي اطلقها الملك عبدالله بن عبدالعزيز لحل النزاع العربي الاسرائيلي ودفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط.. وتحقيق السلام الدائم لدول المنطقة.

وقالت رئيسة المجلس التجاري السعودي البريطاني المشترك وزيرة الدولة البريطانية للشؤون الخارجية السابقة البارونة ليز سيمونز اوف فيرنهام ان المملكة المتحدة تعول أهمية كبرى على زيارة خادم الحرمين الشريفين لبريطانيا التاريخية والتي من شانها أن ترقى كثيرا بالعلاقات المتصاعدة بين البلدين الصديقين.

ونوهت بالدور الذي يقوم به رجال الاعمال السعوديون والبريطانيون في تعزيز روابط التعاون التجاري والاقتصادي.. مشيرة الى أن ذلك يصب في مصلحة البلدين.

وأكدت في هذا الصدد أن فرص الاستثمار في المملكة كثيرة ومتعددة.. مطالبة رجال الاعمال والمستثمرين البريطانيين استثمار مثل هذه الفرص والانضمام الى العشرات من الشركات البريطانية العاملة في المملكة.

ووصفت المملكة بأنها الدولة المهمة جدا ليس لمنطقة الشرق الاوسط فحسب بل العالم ايضا لانها صمام الامان في امدادات الطاقة للكثير من دول العالم نظرا لما تملكه من احتياطات هائلة من النفط والغاز الطبيعي.

وعلى صعيد المشروعات الاقتصادية في المملكة اوضحت البارونة التي كانت تولت منصب وزيرة الدولة لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا "ان مشروع مدينة الملك عبدالله الاقتصادية سيوفر عند استكماله الآلاف من فرص العمل كما انه سيوفر الكثير من الحوافز الاستثمارية للمستثمرين الاجانب.. داعية رجال الاعمال والمستثمرين البريطانيين الى زيادة استثمارتهم في المملكة التي تعد اكبر شريك لبريطانيا في منطقة الشرق الاوسط".

ومن جهته رحب عضو مجلس اللوردات اللورد نذير احمد بزيارة خادم الحرمين الشريفين لبريطانيا وقال ان هذه الزيارة ستعزز فرص التعاون المثمر بين البلدين على كافة الاصعدة لاسيما الاقتصادية.

وقال ان الازدهار الاقتصادى الذي تشهده المملكة يوفر فرصا جديدة وارباحا للشركات الاستثمارية البريطانية.

ونوه بالدور الرائد الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين في رأب الصدع بين المسلمين مشيرا الى أن المركز الريادي والاسلامي للمملكة مكنها من أن تؤدي دورا مهما في دفع عملية السلام والاستقرار في المنطقة.

وفى السياق ذاته أكد عضو مجلس اللوردات اللورد محمد باتيل أن الزيارة تعكس مدى تقدم ورسوخ العلاقات بين المملكة وبريطانيا وتشكل نقلة نوعية في العلاقات المتميزة بين البلدين الصديقين.

وقال ان السعودية وبريطانيا بمقدورهما القيام بدور بناء في دفع عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط لما يتمتعان به من نفوذ على كافة الاصعدة الاقليمية والدولية المختلفة. ومن جهته اعتبر رئيس جمعية الشرق الاوسط السفير البريطاني الاسبق لدى المملكة السيرالين مونرو زيارة خادم الحرمين الشريفين الى بريطانيا تتويجا لازدهار العلاقات المتميزة بين البلدين الصديقين في كافة المجالات.

ونوه بالدور الرائد الذي تؤديه المملكة في كافة المجالات وعلى كافة الاصعدة الاقليمية والاسلامية والدولية.. موضحا أن المملكة أكبر منتج للنفط في العالم ولديها من المقومات ما يؤهلها لأن تؤدي دورا بارزا في استقرار اقتصادات العالم لما لديها من امكانات نفطية وغازية وثروات معدنية اخرى.

وثمن مونرو الذي يشغل حاليا منصب نائب الرئيس العام للغرفة التجارية البريطانية بالخطوات التي اتخذتها المملكة لتشجيع واستقطاب الاستثمارات الاجنبية الى اراضيها.. مبينا أن المناخات الاستثمارية في المملكة اصبحت بفضل ذلك موضع ترحيب من قبل رجال الاعمال الاجانب.

وبين أن انضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية شجع الكثير من رجال الاعمال الدوليين للدخول في مشروعات تنموية مختلفة في المملكة.. مؤكدا أن حالة الازدهار الاقتصادي التي تشهده المملكة حاليا لم يشهد لها مثيل.

ورأى ان اقتصاد المملكة هو الاقوى والاكبر في منطقة الشرق الاوسط.. مؤكدا أن اقتصاد المملكة المتعدد الروافد والمصادر حقق نموا جيدا. وقال ان الكثير من القطاعات الاقتصادية والاستثمارية في المملكة حققت ارباحا جيدة.. مثل قطاع المصارف والبتروكيماويات وغيرها.. مؤكدا أن حجم السيولة والمناخات الايجابية التي توفرها حكومة المملكة تخدم الراغبين بالاستثمار في أراضيها.

واعرب البروفيسور محمد عبدالحليم استاذ كرسي الملك فهد للدراسات الاسلامية في جامعة لندن عن سعادته بزيارة خادم الحرمين الشريفين لبريطانيا وقال "ان هذه الزيارة تحظى باهتمام بالغ من الاوساط البريطانية والاسلامية لما لخادم الحرمين الشريفين من مكانة رفيعة واعمال مجيدة في العالم أجمع".

وأوضح انها ستزيد من قوة العلاقات الوثيقة بين بريطانيا والمملكة نظرا لمكانة المملكة ودورها الرائد اسلاميا واقليميا ودوليا ولسياستها الحكيمة ودعمها لقوى الخير والبناء والسلام.

واشاد بالدعم الذي تقدمه المملكة لاعمال البحث والتعليم والتدريس والمؤتمرات التي تقدم صورة مشرقة عن الاسلام والمسلمين في جو من التعاون البناء لخير الجميع بعيدا عن دعاوى الصدام والتفرقة.

وقال الامين العام السابق للمجلس الاسلامي البريطاني اقبال سكراني ان زيارة خادم الحرمين الشريفين لبريطانيا حدث مهم لجميع المسلمين البريطانيين.. حيث يتطلعون لنتائج هذه الزيارة.

وأوضح أن الزيارة ستسهم في المزيد من توطيد العلاقات القائمة بين بريطانيا والمملكة.. منوها بالمكانة الاسلامية التي تتمتع بها المملكة في العالم الاسلامي.

وأشاد في هذا الصدد بالخدمات الجليلة التي تقدمها المملكة للمسلمين في العالم ومنها تسهيلات أداء مناسك الحج والعمرة لعامة المسلمين لاسيما البريطانيين.

مجسم لمدينة الملك عبدالله الاقتصادية

مشروع مدينة الملك عبدالله الاقتصادية يوفر آلاف الفرص لطالبي العمل والمستثمرين الاجانب

الزيارة حدث تاريخي لانطلاقة جديدة في العلاقات الراسخة بين المملكة وبريطانيا

اكدوا أنه يحمل ملفات عربية وإسلامية مهمة خلال جولته

خبراء لـ «عكاظ»: الملك عبدالله أرسى قواعد جديدة للدبلوماسية السعودية

ربيع شاهين (القاهرة)

تمثل جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في عدد من الدول الأوروبية مهمة هي بريطانيا وألمانيا وايطاليا وسويسرا الى جانب تركيا تطورا مهما وملحوظا كونها الجولة الثانية خلال عدة أشهر منذ جولته الأولى مطلع الصيف الماضي. وترجع أهمية هذه الجولة ليس الى توقيتها أو القضايا والملفات التي سيحملها الملك عبدالله المتوقع لها أن تكون حافلة ومتخمة بالكثير من القضايا والهموم والمشكلات علاّ جميع الأصعدة، وانما فى ما أظهرته وعكسته توجهات المملكة من بروز ونشاط ملحوظ فى الانخراط والانغماس بدرجة كبيرة والالقاء بثقلها ودورها ورأيها في كيفية التوصل الى تسويات وحلول عادلة وعاجلة لهذه المشكلات.

عن هذه الجولة وأهدافها تحدثت "عكاظ" مع عدد من الخبراء والدبلوماسيين العرب في القاهرة حيث اكد السفير محمد صبيح الأمين العام المساعد للجامعة العربية للشؤون الفلسطينية على أهمية الجولة نظرا لخطورة الأوضاع والأحداث المتسارعة التي يمر بها العالم والساحة الدولية وبصفة خاصة ما تشهده منطقة الشرق الأوسط.

واشار الى أن المملكة تلعب دورا واضحا وملموسا من أجل بلورة موقف عربي موحد وتوحيد الخطاب السياسي من خلال الجامعة العربية اقليميا ودوليا والعمل على حماية المصالح العليا وفي مقدمتها قضية فلسطين المحورية التي توليها اهتماما خاصا لما تتصل به تلك القضية من جوانب وطنية تتصل بحقوق الشعب الفلسطيني والمقدسات الاسلامية والمسيحية.

واضاف أن أوروبا تقدر للمملكة مواقفها من قضية السلام والتحرك السعودي بقيادة خادم الحرمين الشريفين لصياغة موقف عربي تجلى في بلورة مبادرة السلام التي قدمها الى قمة بيروت حيث اقرتها وتبنتها ثم جددت قمة الرياض الماضية التي رأسها -حفظه الله- التمسك بها كما تبنت خططا لتفعيلها على جميع المستويات اقليميا ودوليا وهو ما تحقق من حركة عربية نشطة على مدى الأشهر الماضية. حيث بات العالم يتفهم أهمية هذه المبادرة للتسوية بما في ذلك الولايات المتحدة فيما عدا اسرائيل التي دأبت على المراوغة والتلكؤ للتهرب من أي التزامات كما هي عادتها. وأكد أن ما يكسب هذه الجولة اهميتها أنها تأتي قبل أسابيع قليلة من انعقاد مؤتمر السلام الذى دعت اليه الولايات المتحدة، الامر الذي يحتم على كل الأطراف المعنية التأكيد على الاستحقاقات والمطالب العربية، واوضح ان تحركات المملكة تنتهج سياسة الدبلوماسية الوقائية لمنع نشوب حرب جديدة من شأنها الاضرار بمستقبل شعوب المنطقة برمتها والأمن والاستقرار الدوليين بل وبمصالح جميع الأطراف الدولية المعنية مع هذه المنطقة. وهي تحركات تلقى الدعم والتأييد والمباركة من جميع العرب وعلى رأسهم الجامعة العربية لما تتسم بالحرص على مناقشة مشاكلهم والعمل على تسوية قضايا معلقة والحيلولة دون تفاقم الأمور بالمنطقة ومنع أية مغامرات عسكرية غير محسوبة العواقب.اما السفير د. جمال الدين بيومي مساعد وزير الخارجية المصري السابق فقال ان هذه الجولة تكتسب أهمية كبيرة خاصة بعد التراجع بالموقف الأوروبي حيال قضايا المنطقة وآخرها الامتناع عن التصويت أو دعم مشروع قرار مصري يدعو لإخلاء الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل واخضاع اسرائيل لضمانات الوكالة الدولية الى جانب ذلك الموقف أيضا من النزاع العربي الاسرائيلي وفي جوهره القضية الفلسطينية، علاوة على ما نشهده من استمرار التطاول ضد الاسلام ومن ثم مسألة الحوار الثقافي وبالتالي هذه موضوعات توليها المملكة اهتماما كبيرا من تحركاتها لابد أنها ستتصدر مباحثات خادم الحرمين الشريفين. يضاف اليها كل ما يتعلق بأوضاع المنطقة والقضايا الساخنة مثل العراق وأمن واستقرار الخليج والسودان والصومال. ووصف دبلوماسية المملكة بأنها تتسم بالحكمة في التعامل مع جميع الأحداث واظهار صورة الاسلام السمح وتقديمه للطرف الآخر عبر الحوار وليس التشنج والسعي الى الصدام، وهو ما يؤكد حرصه على حوار الثقافات والحضارات لتعريف العالم بهذا الدين الحنيف. من جانبه أوضح السفير د. عبدالله الأشعل مساعد وزير الخارجية السابق وأستاذ القانون الدولي اوضح أن خادم الحرمين الشريفين أرسى قواعد جديدة للدبلوماسية السعودية منذ كان وليا للعهد.

> **صبيح: دور محوري للمملكة في بلورة موقف موحد لحماية المصالح العربية**
>
> **الأشعل: الجولة تكتسب أهمية خاصة كونها تأتي قبل المؤتمر الدولي للسلام**

وتناول دلالات هذه الجولة وتوقيتها باعتبارها تأتي في ظرف هام للغاية:

أولا: من حيث انتهاج الدبلوماسية السعودية في عهد الملك عبدالله أسلوب وسياسة الاقناع بأهمية دور العلاقات بين القادة في تطوير علاقات الدول.

ثانيا: أن أجندته ستكون مثقلة بالكثير من الموضوعات المتعددة والمتنوعة منها ما يتصل بالأوضاع العربية والاسلامية وهذه ستكون حافلة بالموضوعات الكثيرة من العراق وأمن الخليج شرقا مرورا بأوضاع لبنان والقضية الفلسطينية وصولا الى السودان والصومال.. الخ. ومنها ما يتعلق بالترتيبات الخاصة بمؤتمر الخريف القادم وبالعلاقات الخليجية الأوربية ثم العلاقات السعودية الأوربية وحرص خادم الحرمين الشريفين على تطوير هذه العلاقات لمصلحة طرفيها.

وفي ما يتعلق بمؤتمر السلام المقبل يرى أن سياسة المملكة واضحة تماما من هذا المؤتمر وهي تنسجم تماما مع الموقف العربي الذي عبرت عنه سائر القرارات الماضية، رغم سعي اسرائيل الى تفريغ هذا المؤتمر من مضمونه. اضافة الى ذلك فإن الموقف السعودي يرفض بشدة انفراد اسرائيل بالرئيس الفلسطيني أبو مازن وهو ينسجم أيضا مع الموقف المصري الذي يرى ضرورة اشراك كل الفلسطينيين بعملية التسوية لضمان نجاحها واستمراريتها ورفض اقصاء أي فصيل فلسطيني من أسس هذه التسوية.

واشار الى أن الشق الخليجي والعلاقات الثنائية سيكون لهما قدر كبير من اهتماماته وبرنامج اللقاءات والمباحثات، سعيا الى دعم الحوار وتطوير العلاقات بين الجانبين سواء فيما بين دول الخليج والاتحاد والأوربي أو بين المملكة وهذه الدول.

علاقات متقدمة وحرص سعودي على تحقيق التنمية الشاملة ومواكبة التطورات التقنية

المملكة أهم شريك استراتيجي لبريطانيا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا

واس (لندن)

حققت العلاقات الثنائية بين المملكة وبريطانيا التي بدأت منذ عقود تقدما ملحوظا في المجالات كافة ومنها المجالان العلمي والاقتصادي بوصفهما هدفين استراتيجيين أسهما في تعزيز التفاهم والمصالح المشتركة بين البلدين الصديقين.

وانطلاقا من حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في إحداث التنمية الشاملة في البلاد ومواكبة التطورات التقنية والتعليمية والاقتصادية التي فرضتها متطلبات المتغيرات العالمية في القرن الجاري.

فقد اهتمت الحكومة بتوثيق التعاون مع بريطانيا في تلك المجالات التي تعد حجر الاساس ومعيار تقدم الامم وتطورها، وركزت المملكة اهتمامها على الاستفادة من الخبرات البريطانية في مجالات علمية متعددة منها مجال التعليم الجامعي وصناعة المعرفة وذلك من خلال التعاون العلمي بين الباحثين السعوديين والبريطانيين في الجامعات والمراكز البحثية فضلا عن اقامة المؤتمرات والندوات العلمية التي تناقش الموضوعات ذات الأهمية لصالح البلدين.

> **٦ آلاف طالب وطالبة يدرسون في الجامعات البريطانية ضمن برنامج الابتعاث الخارجي**

خطة وطنية للارتقاء بالتعليم

وفي هذا الصدد قامت وزارة التعليم العالي بإعداد مشروع خطة وطنية مستقبلية للارتقاء بكفاءة مؤسسات التعليم الجامعي في المملكة مع مواءمة ذلك خارجيا بالاضافة الى دعم برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث الخارجي الذي كان له الأثر الكبير في تعزيز المسيرة النيرة للتنمية الشاملة في المملكة وتلبية احتياجات خطط التنمية.

وتم ضمن هذا البرنامج الذي خصص له أكثر من عشرة مليارات ريال استكمال اجراءات ابتعاث أكثر من أربعين ألف طالب وطالبة لدراسة عدد من التخصصات الطبية والهندسية والحاسب الآلي والمحاسبة والقانون في أرقى الجامعات العالمية بمختلف دول العالم المتقدمة ومنها بريطانيا.

ويدرس في الجامعات البريطانية التي عرفت بتميزها العلمي على مستوى العالم نحو ستة آلاف طالب وطالبة في مختلف المراحل التعليمية البكالوريوس والماجستير والدكتوراه وذلك ضمن مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز للابتعاث الخارجي.

وسيصل عدد الطلبة والطالبات المبتعثين ضمن مشروع الابتعاث الخارجي الى نحو ١٢٠٠ طالب وطالبة في أيرلندا وحدها.. فيما سيتم الحاق المبتعثين الذين يدرسون على حسابهم الخاص ببرنامج الابتعاث الخارجي حال انهائهم متطلبات الانضام الى البعثة وفق نظام التعليم العالي.. بالاضافة الى ذلك فإن الجامعات والمعاهد البريطانية تحتضن عددا من المبتعثين السعوديين الملتحقين في برامج دبلومات اللغة الانجليزية وعدد من التخصصات العلمية.

ولم يقتصر دعم الحكومة على الابتعاث فقط بل اهتمت بالمبتعث وأبنائه في بلد الدراسة وذلك بتوفير البيئة المناسبة التي تساعده على التفوق العلمي والنيل من العلوم والمعرفة في بلد الابتعاث حيث وافق المقام السامي على انشاء أندية ومدارس الطلبة السعوديين في عدد من دول الابتعاث ودعمها ماديا لتؤدي رسالتها المناط بها في الاهتمام بالطلبة السعوديين وأبنائهم بالخارج للتغلب على مشكلات الغربة والبعد عن الوطن وتوثيق عرى الاخوة والمحبة بينهم عبر الانشطة الاجتماعية والثقافية والعلمية والرياضية التي تنفذها أما مايتعلق بالتعاون الاقتصادى بين المملكة وبريطانيا فقد شهد هذا الجانب قفزات عالية خلال العقد الاخير من القرن الجاري تمثل في عدد من الاستثمارات الاقتصادية وزيادة حجم التبادل التجاري وحركة الاستثمار بين رجال الاعمال في كلا البلدين.

وأكد عدد من المسؤولين البريطانيين أن المملكة أهم شريك استراتيجي يلقى أكبر تقدير بالنسبة لبريطانيا على مستوى أقليم منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا. وشهد التبادل التجاري بين المملكة وبريطانيا تطورا مستمراً بين البلدين شمل العديد من المجالات مثل الخدمات المصرفية والقانونية والتأمين بالاضافة الى استثمارات النفط والغاز والبتروكيماويات.

وسجل النصف الاول من عام ٢٠٠٧م زيادة في حجم التبادل التجاري بلغت نسبته ١٢ في المئة مقارنة بالعام الماضي.

بالاضافة الى وجود استثمارات سعودية في بريطانيا تتمركز معظمها في تجارة الاسهم والسندات والعقارات.

ومنها على سبيل المثال أكثر من ٢٠٠ شركة بريطانية سعودية تستثمر ما يقارب ١٤,٥ بليون دولار.

ويوجد استثمارات بريطانية ضخمة في المملكة ظهرت من خلال مشاريع الغاز في الربع الخالي.. ومشاريع البتروكيماويات التي نفذتها شركة (اينيوس) البريطانية وهي الشركة الثالثة حول العالم المتخصصة في الصناعات الكيماوية.

وتنفذ حاليا مشروعا استثماريا قيمته ٢٠ بليون دولار لإنشاء مصفاة ومرفقين لتكسير الثيلين ومرافق معالجة مادة الاولفين الكيميائية في المملكة.

> **دور فعال لأندية الطلبة السعوديين في مد جسور التواصل مع الشعب البريطاني**

> **٢٠ شركة سعودية بريطانية باستثمارات تصل إلى نحو ٤,٥ مليار دولار**